مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٢) – العدد (٥)، خريف ٢٠١٧
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الحوار في السنة النبوية

Dialogue in the Sunnah

المدرس الدكتور محمد ميرزا آغا ميرزا آغا

دكتوراه الفلسفة في الدراسات الإسلامية

معلومات البحث

تاريخ البحث:
الاستلام: **٢٠١٧/٩/٣**
القبول: **٢٠١٧/١١/٢**
النشر: **خريف ٢٠١٧**

Doi:
10.25212/lfu.qzj.2.5.18

الكلمات المفتاحية:

Dialogue, communication, thought, coexistence, community interest, good sermon, Sunnah, difference.

الملخص

إن البحث الموسوم بـ "الحوار في السنة النبوية " يوضح كيفية التفاعل بين أفراد المجتمع من أجل التواصل وتبادل الأفكار لما فيه مصلحة الجميع. والحوار هو المدخل لمعرفة الذات وتطلعات الآخرين، وهو باب من أبواب الحضارة للمساعدة على الاستقرار وتبادل المنافع، وقد جاء في شريعتنا الغراء ما يؤكد على الحوار ويدعو إليه، وينبذ الفرقة والاختلاف. وقد تمكن الرسول -صلى الله عليه وسلم - من الوصول إلى قلوب الناس قبل إسلامهم وبعده بالحوار الهادىء والموعظة الحسنة، والهدف من هذا البحث إعطاء صورة حقيقية عن فعالية الحوار التي جاءت في الأحاديث النبوية الشريفة، ومما هو واقع في تاريخ المسلمين الأوائل . وقد شمل هذا البحث على تعريف الحوار في اللغة والاصطلاح، وبين الألفاظ الدالة على الحوار ومدلولاته، ودرس آداب الحوار وضوابطه ووضح أ هداف الحوار، ثم قدم البحث بالعرض والتحليل صورًا من الحوار التي جاءت في السنة النبوية مثل: حوار سيدنا الرسول - صلى الله عليه وسلم - مع المشركين ومع صحابته الكرام، وصور الحوار بينه وبين سيدنا جبريل -عليه السلام- وختم البحث بأهم النتائج التي تمَّ التوصل إليها خلال كتابة البحث.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٢) – العدد (٥)، خريف ٢٠١٧
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

المقدمة

الحمدلله العليم الخبير، والصلاة والسلام على نبينا محمد الداعي إلى الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة، وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد!

فإن الحوار هو التفاعل بين اثنين أو جماعتين من أجل التواصل وتبادل الأفكار لما فيه مصلحة الجميع، وهو صفة من صفات الإنسان بهدف الوصول إلى ما هو أسمى ، ولم تقم حضارة في التاريخ إلا من تفاعل ثقافتين أو أكثر، والحوار هو المدخل لمعرفة الذات واستشكاف الآخر، والاعتر اف بالآخر، وهو باب من أبواب الحضارة. ولا نزال بحاجة ماسة إلى هذا الجانب المهم من جوانب حضارتنا الإسلامية المشرقة للمساعدة على الاستقرار وتبادل المنافع المكتسبة . وقد دعت شريعتنا الغراء إلى الحوار، وإلى وحدة الصف، ونبذ الفرقة والاختلاف. قال الله تعالى : [وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ الله مَع الصَّابِرِين] (الأنفال: 46). وقد تمكن الرسول -صلى الله عليه وسلم - من الوصول إلى قلوب الناس قبل إسلامهم وبعده بالحوار الهاديء، والموعظة الحسنة. وقد خاطب القرآن الكريم أهل الكتب السماوية بالحوار البناء للدعوة للتوحيد . فقال تعالى: [قل يأهل الكتاب تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بعضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ] (آل عمران:64).

وبالنظر لأهمية الحوار في عصرنا الحاضر؛ حيث الصرعات الفكرية والنزاعات المذهبية والطائفية، من هنا، فإن هذا البحث يسعى ليعطي صورة جلية من صور الحوار التي جاءت في الأحاديث النبوية الشريفة؛ ليكون هذا البحث خطوة في الطريق الصحيح لتفاعل الجميع في حوار بناء من أجل وحدة الأمة وبنائها.

ويتألف هذا البحث من خمسة مباحث وينتهي بخاتمة، عرض المبحث الأول الحوار في اللغة والاصطلاح، أما المبحث الثاني فقد استعرض الألفاظ الدالة على الحوار وم دلولاتها، أما المبحث الثالث فقد شمل دراسة آداب الحوار وضوابطه، وتضمّن المبحث الرابع أهداف الحوار ، أما المبحث الخامس فقد قدم بالعرض والتحليل صورًا من الحوار التي جاءت في السنة النبوية المطهرة من حوار سيدنا الرسول -صلى الله عليه وسلم- مع المشركين ومع صحابته -رضوان الله عليهم- وصور الحوار بينه -صلى الله عليه وسلم- وبين سيدنا جبريل -عليه السلام- . وقد تم إنجاز هذه الدراسة بالاعتماد على العديد من المصادر الإسلامية العريقة إضافة إلى القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة والعديد من البحوث العلمية ذات العلاقة . خ تامًا، فإن هذا البحث لبنة واحدة في تشييد هذا الموضوع المهم، أرجو أن أكون قد وفقت في عرضه خدمة للإسلام والمسلمين، وأسأل الله تعالى التوفيق.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٢) – العدد (٥)، خريف ٢٠١٧
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

1/ الحوار في اللغة والاصطلاح

1-1:تعريف الحوار في اللغة:

يأتي (الحوار) في اللغة بعدة معانٍ، منها : النقصان: (والحَورَ) النقصان بعد الزيادة؛ لأنه رجوع من حال إلى حال. وفي الحديث : ((نعوذُ بالله من الحور بعد الكور)). (رواه ابن خزيمة، كتاب المناسك، باب الدعاء عند الخروج إلى السفر ، 138/4، رقم الحديث :2533). ومعناهُ: النقصان بعد الزيادة.

ومن معاني الحوار: الرجوع؛ ذلك أن الحاء والواو و الراء ثلاثة أصول تدل على الرجوع، فيقال : حارَ إذا رجع ، قال الله تعالى : [إنه ظَنَّ أنْ لَنْ يحَوَ ر] (الانشقاق: 14). والعرب تقول: الباطل في حورٍ، أي: رجع ونقص وكلّ نقص ورجوع حَوَر ...و(تحاوروا) .. تراجعوا الكلام بينهم .. وحار يحوُر حَوْراً وحؤوراً : رجع .. (ابن فارس، 1422هـ. ص. 269).

وقد يأتي بمعنى المراجعة والمجادلة والتحاور بمعنى : التجاوب. "والمحاوَرة : المجاوبة ، والتحاور : التجاوب يقال: كلمته فما أحار إلي جواباً وما رجع إلي حَويراً ولا حَويرة ولا مح ورة ولا حواراً ، أي: ماردّ جواباً" (الجوهري، د.ت. ص. 272).

وتأسيسًا على ما سبق، فإن الأصل في الحوار هو المراجعة في الكلام، وهو التجاوب بما يقتضي ذلك من رحابة الصدر وسماحة النفس، ورجاحة العقل، وبما يتطلبه من ثقة ويقين وثبات وبما يرمز إليه من القدرة على التكيف والتجاوب والتفاعل والتعامل المتحضر الراقي مع الأفكار. (التويجري، 1418 هـ. ص. 84).

1-2:الحوار في الاصطلاح:

عرف الباحثون الحوار في الفكر الإسلامي بتعريفات عديدة، منها : أن الحوار هو : "المراجعة في الكلام بين اثنين أو أكثر ، وقد يقع بين الشخص ونفسه وقد يكون بصيغة الاستفهام والجواب أو المعارضة بالحجج والبراهين ، ومنهم من قال : إن الحوار تفاعل بين اثنين أو أكثر بهدف التواصل الإنساني أو تبادل الأفكار والخبرات وتكاملها ، ومنهم من قال : إنه نشاط يومي تمارسهُ في المنزل والمدرسة والعمل ، وفي القضاء والتقاضي وفي النادي والمسجد ، وفي وسائل الإعلام وغير ذلك من المجالات وبقدر ما يكون سلبياً يكون معول هدم لكيان الفرد والجماعة ". (ثقافة الحوار: مقتضيات وتحديات الأحمدية، عثمان علي حسن، مجلة الأحمدية، العدد 16، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي، 1425هـ: ص. 296).

ومن الباحثين من جعل الحوار سمة من سمات الوحدة الفنية في القصة القرآنية، فقال :"الحوار سمة من سمات الوحدة الفنية في القصة القرآنية والمحاورة بين الأنبياء وأقوامهم ضرب من إيضاح الفكرة وسبيل لعرض

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٢) – العدد (٥)، خريف ٢٠١٧
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الموضوع ووسيلة لبلورة الهدف الذي من أجله سبق القصة، وهو في الحقيقة يكشف عن طبيعة الشخوص ويوضح اتجاهاتهم وما تنطوي عليه نفوسهم". (الدالي، 1414هـ. ص.245).

3-1:المصطلحات التي تدل على الحوار ومدلولاتها

أ: المجادلة

أصل لفظة (جَدَل) تدلُّ على الشدة والغلبة واستعملت في المناظرة والمحاجة؛ لأن الطرفين يحتاجان إلى قوة في الحجج والكلام، وتتفق مع الحوار في كونها مراجعة الكلام وتبادله بين الطرفين، وتختلف عن الحوار في أنها تأخذ طابع القوة والشدة والخصومة . والجدل مقابلة الحجة ، ويقال: جادل فلاناً قابل حجته بحجة من عنده. (ينظر: ابن منظور، د.ت. ص. 61). وفي الحديث: ((ما ضلَّ قدم بعد هدىً كانوا عليه إلا أوتوا الجدل)) (رواه أحمد: 493/36، رقم الحديث: 22205).

ويعرف ابن حزم (د.ت. 45/1) الجدل قائلا: " إخبار كل واحد من المختلفين بحجة أو بما دل أنه حجته ، وقد يكون كلاهما مبطلاً ، وقد يكون أحدهما مصيباً أو الآخر مبطلاً، وأما في مراده أو في كليهما، ولا سبيل أن يكونا مختلفين في ألفاظهما ومعانيهما".

وقد ورد الجدَل في القرآن الكريم في تسعة وعشرين موضعًا ، كلها مذمومة ، إلا في ثلاثة مواضيع، وهي قوله تعالى : [ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ] (النحل:125).

وقوله تعالى : [وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ] (العنكبوت:46). وقوله تعالى :
[قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ].
(المجادلة: 1) .

والجدل في التشريع الإسلامي نوعان :-

- **النوع الأول**: جدل محمود قد أمر الشرع به وهذا النوع أوجبه الله عز وجل وأمر بهِ المسلمين عامة والرسول صلى الله عليه وسلم - خاصة. قال تعالى في كتابه العزيز : [ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ]. (النحل:125) .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٢) – العدد (٥)، خريف ٢٠١٧
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

النوع الثاني: جدل نهى عنه الشرع. وهذا النوع ليس له ما يسنده من برهان أو حجة . وإنما يجادل به صاحبه بالباطل من غير دليل. قال تعالى : [وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ]. (الكهف :56). ويمكن تقسيم الجدل المذموم إلى نوعين أيضًا كما يفهم من القرآن الكريم:

-جدل بغير علم : قال تعالى: [وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ] (الحج:3).

ـ جدل النصرة الباطل: قال سبحانه:[وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ] (الكهف:56).

ومن خلال إشارات القرآن الكريم إلى المجادلة ومشتقاتها يمكن أن نستخلص أن الجدل مذموم منهى عنه في العموم إلا إذا كان بالحسنى . " والسبب في استخدام القرآن الكريم لكلمة الجدال أكثر من كلمة الحوار، هو أن القضايا التي استخدمت فيها كلمة الجدال في القرآن الكريم هي قضايا متعددة منها الخاص ومنها العام وتتعلق بأمور العقيدة والتشريع والحياة الاجتماعية أو القضايا الفكرية العامة ، حول الإنسان والحياة والكون ... ولعل السر في أخذ كلمة الجدال هذه المساحة الواسعة من القرآن الكريم ، هو الواقع الذي ظهر فيه الدين الإسلامي ، والمشاكل التي عاشها المسلمون الأوائل والمواقف التي تعرضوا لها ، من تحديات فكرية وعقائدية واجتماعاليِ صارمة ، سيطر على حياة الإنسان بكل جوانبها ، وتحديات خارجية أحاطت بالإسلام وحاولت جاهدة الوقوف في وجه الإسلام والحيلولة دون إنتشاره" (الحوار في القرآن والسنة : أسسه وأهدافهُ وضوابطهُ ، أحمد محمد الجبلي، الأحمدية، العدد 16، دار البحوث للدراسات الإسلامية، دبي، 1425هـ، ص. 234) .

ب : المحاجَّة

مصطلح المحاجّة ومصطلح الجدال قريبان في المعنى؛ إذ يطلق مصطلح الحاجة على التخاصم والجدال. ويقال : رجل محجاج، أي: جدل، بخلاف الحجة التي هي البرهان والدليل. وقيل: المحاجة ما يدفع به الخصم ، سواء كان برهاناً صحيحاً أو شبهةً باطلة. وفي الحديث : ((فحج آدم موسى)) (رواه مسلم ، كتاب القدر ، باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام، 4/ 2042 ـ 2044، رقم الحديث 2652) . أي غلبه بالحجة . (ابن منظور،د.ت. 212/8).

ومما يجدر ذكره، أن المحاجة قد وردت في القرآن في ثلاثة عشر موضعًا ولم تمدح أبدًا، فهي دائماً مذمومة؛ لأن الغاية منها إسكات الخصم ودفعه لا لبيان الحق فالمحاجة والجدال والمخاصمة معاني متقاربة جدًا. (القاسم، 1414هـ، ص. 106-107).

جـ : المناظرة

((أما المناظرة : فهي أن تناظر أخاك في أمرٍ إذا نظرتما فيه معاً كيف تأتيانه)) (ابن منظور، د .ت. 217/5). ولم ترد لفظة المناظرة في القرآن الكريم بمعنى الحوار والجدال . وفي الأغلب تكون المناظرة محمودة

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٢) – العدد (٥)، خريف ٢٠١٧
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

وهي قريبة من معنى الحوار إلا أن المناظرة أدق في الدلالة ، على النظر والتفكر .. والمناظرة بالرغم من أنها مرغوبٌ فيها ومطلوبة من أجل الوصول إلى الحق فقد تكون لها آثار سلبية تنتج عنها صفات دميمة؛ ذلك أن " المناظرة الموضوعة لقصد الغلبة والإقحام وإظهار الفضل والشرف والتشرف عند الناس، وقصد المباهاة والممـاراة واستمالة وجـوه الناس، هي منبع جميع الأخـلاق المذمومة عند الله، المحمـودة عند عدو الله إبليس". (الغزالي، 1424هـ، 64/1). وقد وضع العلماء للمناظرة آدابًا يجب أن تراعى لتحقيق الهدف المنشود من المناظرة وهذه الآداب هي :-

1- أن يتحرز المتناظران عن إطالة الكلام في غير فائدة وعن اختصاره بحيث يخل بفهم المقصود من الكلام.

2- أن يتجنبا غرابة الألفاظ وإجمالها .

3- أن يكون كلامهما ملائماً للموضوع ليس فيه خروج عما هما بصدده.

4- أن لا يستهزيء أحدهما بالآخر ويسخر منه.

5- أن يقصد كل منهما ظهور الحق ولو على يد خصمه .

6- ألا يتعرض أحدهما لكلام الآخر حتى يفهم مراده من كلامه .

7- أن ينتظر كل واحد منهما صاحبه حتى يفرغ من كلامه ولايقطع عليه كلامهُ قبل أن يتمهُ.

8- أن يتجنب المناظرة مع من هو من أهل المهابة العظيمة والاحترام العظيم؛ كيلا تدهشهُ وتذهلهُ جلالة خصمه عن القيام بحجته كما ينبغي .

9- ألا يحسب خصمه حقيرًا قليل الشأن؛ لأن ذلك يؤدي إلى عدم الجد والاجتهاد في القيام بالحجة، فيكون ذلك سبباً لغلبة الخصم الضعيف له (ينظر: الشنقيطي، د.ت. ص91).

2/ آداب الحوار وضوابطه

وضع القرآن الكريم والسنة النبوية آدابًا للحوار وضوابط ألزم المسلمين باتباعها، وطبقها الرسول -صلى الله عليه وسلم - في حياته، وتبعه المسلمون الصادقون في حوارهم مع الآخرين . ومن أهم تلكم الآداب والضوابط هي:-

1ـ الحوار بالحسنى : إذ يقول الله سبحانه وتعالى : [ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ](النحل:125).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٢) – العدد (٥)، خريف ٢٠١٧
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

وجه الدليل: أن هذه الآية ترشد إلى الأسلوب الذي ينبغي أن يتبعه المسلم في الدعوة إلى الله، فقد أمر الله تعالى رسولهُ الكريم -صلى الله عليه وسلم - أن يحاور الم شركين ويجادلهم بالطريقة الحسنة التي تجعلهم أقرب إلى الإسلام، وقلوبهم ألين إلى قبول الحق . ولأن الحوار إنما يثمر إذا كان بأسلوب حكيم، وكان بطريقة أحسن؛ ذلك أن العنف والخشونة يهدم الحوار.

وقد اهتم الإسلام اهتماماً كبيراً بالحوار والتشاور ... ويظهر ذلك عند تصفحنا للسيرة النبوية، وتأريخ الإسلام، ومعرفة الأسلوب الذي كان ينهجهُ -صلى الله عليه وسلم - في تبليغ الدعوة إلى الأفراد والجماعات والأمم والأسلوب الذي لقنه القرآن الكريم في هذا المجال مثل قولهُ تعالى : [قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ] (آل عمران:64).

2ـ التجرد والموضوعية : قد دعا القرآن الكريم والسنة النبوية إلى أن يلتزم المتحاورون بق در معين من الموضوعية والتجرد ، وقد قدم في ذلك نموذجاً عملياً ، إذ دعا الرسول -صلى الله عليه وسلم - إلى الإقرار للمشركين في حواره معهم على أن أحد الفريقين على حق رغم يقينه بأن الحق معهُ فقال تعالى : [قُل مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ] (سبأ :24). فرغم يقين الرسول -صلى الله عليه وسلم- بصحة ما هو عليه، ولكن ذلك اليقين لم يمنعه من الإيحاء إلى الطرف المحاور بأنه سيحاوره من غير أن يكون له موقف مسبق أو أحكام معدة من قبل (الحلبي، مجلة الأحمدية، ص283).

ومن مقتضيات أدب الحوار: الحرص على الوصول إلى الحق في كل قضية، لا الانتصار للنفس والغضب للذات، وإنما خلوص النية في الوصول لذات الحقيقة، وسلامة الطوية، وابتغاء وجه الله سبحانه في كل كلمة تصحيح أو تبليغ أو تيسير لمبهم عسير (عبدالله، 1992م، ص.9).

3 ـ أن يتحلى المتحاوران بالصفات اللازمة لإحسان الحوار : لتحقيق الغاية المرجوة من الحوار ولكي يكون الحوار ناجحًا ، ينبغي أن يتحلى المتحاوران بالخصال الآتية (الحلبي، مجلة الأحمدية، ص . 283-284):-

أ ـ أن يكون المحاور صادقًا "في أقواله ويتحرى الصدق دومًا فيما يورده؛ لأن المحاور الكاذب لا بد أن يكشف أمره، ومن ثم لا يقبل منه شيءٌ حتى لو كان حقاً".

ب ـ الحلم والصبر "فعلى المحاور أن يتحلى بالحلم والصبر فلا يغضب لأتفه الأسباب فإن ذلك يؤدي إلى النفرة منه والابتعاد عنه، ومن أعلى مراتب الصبر والحلم مقابلة الإساءة بالإحسان ، فإن ذلك لهُ أثرهُ العظيم على المحاور ، وكثير من الذين اهتدوا لم يهتدوا لعلم المحاور واستخدا مه أساليب الجدل، وإنما لأدبه وحسن خلقهُ واحتماله للأذى ومقابلته بالإحسان".

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٢) – العدد (٥)، خريف ٢٠١٧
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ج ـ الإنصاف: أي جعل الحق والإنصاف والعدل هو أساس وهدف كل خطاب بين المسلم والمسلم وبين المسلم وغير المسلم ، ونبذ أسباب التعصب ، مع التمسك باللين والحكمة في الخطاب . قال تعالى :
[ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ] (فصلت:34).

د- التواضع : فعلى المحاور أن يتجنب الغرور والإعجاب بنفسه وازدراء الآخرين وعدم احترامهم ، أو تصغيرهم والاستخفاف برأيهم ، بل يجب الدخول في الحوار بروح إسلامية بافتراض حسن النوايا أولاً ثم المخاطبة والمحاورة على هذا الأساس، أما الاتهام بلا دليل واضح وبرهان بين فإن هذا مما نهينا عنه.

وإن الحكمة من الحوار أن يتجنب المحاور الحديث عن نفسه، أو عن أولاده أو عن أعماله وإنجازاته ، أو عن الدعوات التي تلقاها ورفضها؛ لأن شر المتحدثين من آثر الحديث عن أحواله، وأكثر الكلام عن نفسه فإن ذلك يفقد شرط الحوار الناجح (الهيتي، 1425هـ. ص.86).

4- التركيز على نقاط الاتفاق: من الآداب التي ركز عليها القرآن الكريم هي نقاط الاتفاق وليس الاختلاف؛ لأن التركيز على مواطن الخلاف يباعد بين المتحاورين ويفرقهم : يقول الله تعالى موجهاً المؤمنين إلى اتباع هذا المنهج في الحوار والجدل: [وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ](العنكبوت:46). وفي آية أخرى يؤكد القرآن الكريم ذلك الرباط الذي يربط بين الرسالات الإلهية جميعها، فيقول تعالى:
[قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاق وَيَعْقُوبَوَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتي النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَانُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ له مُسْلِمُونَ] (البقرة:136).

3/ أهداف الحوار

من ملاحظة آيات القرآن الكريم وسنة الرسول -صلى الله عليه وسلم- نرى أن أهداف الحوار تتركز في الدعوة إلى دين الله تعالى والدفاع عنه وتوضيحه للناس، ولذلك فإن أهداف الحوار تتلخص في :

1- الدعوة إلى الإسلام: نجد أن الله تعالى يحث الرسول -صلى الله عليه وسلم- على حوار أهل الكتاب، فمن أجل هذا الهدف والغاية يقول تعالى في كتابه العزيز :
[قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوااشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ] (آل عمران:64).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٢) – العدد (٥)، خريف ٢٠١٧
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

2- بيان ما عليه المحاورون من الباطل : من أهداف الحوار وغاياته ، كما يتبين من استقراء القرآن الكريم وتتبع سنة الرسول -صلى الله عليه وسلم - بيان ما عليه المشركون من ضلال وما وقع فيه أهل الكتاب من انحراف، وقد كشف القرآن الكريم، عن فساد شرك المشركين، وبطلا ن عقائدهم، فقال تعالى : [وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا](الفرقان:3).

ولقد حاجَّ النبي -صلى الله عليه وسلم- نصارى نجران ويهود المدينة، وأظهر باطلهم بل ودعا نصارى نجران إلى المباهلة عملاً بقوله تعالى : [فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ](آل عمران:61).

3- الرد على ما يثيره المشركون وأهل الكتاب من شبهات :اعتنى القرآن الكريم بالتصدي والرد على الشبهات التي يثيرها المشركون وأهل الكتاب حول نبوة الرسول محمد -صلى الله عليه وسلم - والوحي الذي أنزل عليه فقد بين القرآن بطلان تلك الدعوى ، ولعل هذا هو السبب الرئيس في نزول القرآن مفرقاً (الحلبي، مصدر سابق، 279-280). كما قال تعالى : [وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا](الفرقان : 32-33). ومعنى قوله تعالى : [وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ]. بحجة وشبهة : وقوله سبحانه: [إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا]. أي: ولا يقولون قولاً يعارضون به الحق الا أجبناهم بما هو الحق في نفس الأمر وأبين وأفصح من مقالتهم (ابن كثير، 1388هـ، 3/317-318).

4- لا يلزم من الحوار بالضرورة هداية الطرف الآخر، وحمله على قبول الرأي المخالف له ، فإن ذلك ليس باستطاعة البشر؛ لأن هداية القلوب لتقبل الحق والانتقاع به والإذغان له أمر بيد الله وحده، لذا فقد تكرر في القرآن الكريم أن الهداية القلبية ليست من وظيفة الرسل، ولكن الله تعالى يهدي قلب من يشاء متى قدم بين يدي الله أسباب هذه الهداية. قال تعالى : [فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ] (الغاشية: 21-22). وقال تعالى: [إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ] (الشورى: 48).

4/ نماذج مشرقة من الحوار في السنة النبوية

النموذج الأول : حوار الرسول -صلى الله عليه وسلم- مع المشركين.

عن جابر بن عبدالله -رضي الله عنهما - قال : اجتمعت قريش يوماً، فقالوا : أنظروا أعلمكم بالسحر والكهانة والشعر فليأت هذا الرجل الذي فرق جماعتنا وشتت أمرنا وعاب ديننا فليكلمه ولننظر ماذا يرد عليه . فقالوا: ما نعلم أحداً غير عتبة بن ربيعة . فقالوا: أنت يا أبا الوليد ! فأتاه عتبة فقال : يا محمد! أنت خير أم

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٢) – العدد (٥)، خريف ٢٠١٧
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

عبدالله ؟ فسكت-صلى الله عليه وسلم- فقال: أنت خير أم عبد المطلب ؟ فسكت -صلى الله عليه وسلم- فقال : إن كنت تزعم أن هؤلاء خير منك فقد عبدوا الآلهة التي عِبتَ وإن كنت تزعم أنك خير منهم فتكلم حتى نسمع قولك وإنا والله ما رأينا سخلة قط أشأم على قومك منك فرقت جماعتنا وشتت أمرنا وعِبتَ ديننا وقصمتنا في العرب ، حتى لقد طال فيهم أن في قريش ساحراً وأن في قريش كاهناً والله ما ننظر إلا مثل صيحة الحبلى أن يقوم بعضنا إلى بعض بالسيوف حتى نتفانى أيها الرجل ! إن كان إنما بك الحاجة جمعنا لك حتى تكون أغن ى قريش رجلاً وأخذا ، وإن كان إنما بك الباءة فاختر أي نساء قريش شئت فلنزوجك عشراً ، فقال : رسول الله - صلى الله عليه وسلم -فرغت؟ قال: نعم، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم -:(بسم الله الرحمن الرحيم): [حم تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم] (فصلت:1-2). حتى بلغ : [فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ](فصلت:13). فقال عتبة حسبك ما عندك غير هذا ؟ فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: لا فرجع إلى قريش . فقالوا: ما وراءك ؟ قال : ما تركت شيئاً أرى أنكم تكلمون به إلا كلمته ، قالوا فهل أجابك ؟ قال نعم ثم قال : لا والذي نصبها بنية مافهمت شيئاً مما قاله غير أنه أنذركم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود ، قالوا ويلك يكلمك الرجل بالعربية لا تدري ما قال ؟ قال : لا والله ما فهمت شيئاً مما قال غير ذكر الصاعقة (ابن كثير، 90/4).

ويستنتج من هذه المحاورة :

1ـ إصرار الرسول -صلى الله عليه وسلم- على دعوة قومه إلى الحق وليبين لهم أن صاحب الحق لا يغرى بالمال والجاه.

2ـ أراد أن يبين لهم ما هم عليه من الضلال والشرك وأن مصير كل قوم يخالف أوامر نبيه الهلاك .

3ـ تعليم الناس وخصوصاً الدعاة إلى الله أصحاب المنهج الحق كيف يلتزمون بآداب المحاورة من حسن الاستماع إلى المقابل حتى ينهي كلامه مهما كان كلامه بسيطاً أو خاطئاً والانتهاء من المحاورة متى طلب الطرف الآخر منه ذلك .

النموذج الثاني : حوار الرسول -صلى الله عليه وسلم- مع الصحابة (رضوان الله عنهم)

عن أبي موسى الأشعري –رضي الله عنه - عن النبـي -صلى الله عليه وسلم - قال : ((على كل مسلم صدقة)) وفي رواية زيادة : كل يوم فقالوا : يا نبـي الله ! فإن لم يجد ؟ قال : ((يعمل بيده فسينفع نفسه ويتصدق)) قالوا فإن لم يجد؟ قال : ((يعين ذا الحاجة الملهوف)) قالوا فإن لم يجد ؟ قال : ((فليعمل بالمعروف)) وفي رواية ((فليأمر بالمعروف أو بالخير وليمسك عن الشر)) وفي رواية : قالوا فإن لم يفعل ؟

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٢) – العدد (٥)، خريف ٢٠١٧
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

قال ((فليمسك عن الشر فإنها له صدقة)). (رواه البخاري، باب: على كل مسلم صدقة، ج 524/2، رقم الحديث: 1376).

أهداف هذه المحاورة :

1ـ في هذا الحديث حث الرسول -صلى الله عليه وسلم- صحابته على ضرورة التكافل الاجتماعي .

2ـ يؤكد على ضرورة المساعدة بقوله -صلى الله عليه وسلم- : ((يعين ذا الحاجة الملهوف)).

3ـ أن في كل عمل خير يعمله الإنسان يؤجر عليه حتى لو كان صغيراً .

4ـ حاول الرسول -صلى الله عليه وسلم- أن يغرس في نفوس صحابته مساعدة الآخرين حتى لو كان محتاجاً على قدر الاستطاعة.

النموذج الثالث : حوار الرسول -صلى الله عليه وسلم- مع سيدنا جبريل -عليه السلام -.

((عن عمرُ إبن الخطاب -رضي الله عنه-، قال : بينما نحن عند رسول -صلى الله عليه وسلم- ذات يوم ، إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر ، لايرى عليه أثر السفر ، ولا يعرفه منا أحد ، حتى جلس إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فأسند ركبتيه إلى ركبته ، ووضع فخذه على فخذيه وقال : يا محمد أخبرني عن الإسلام ، فقال -صلى الله عليه وسلم- : ((الإسلام أن تشهد أن لا إله الا الله وأن محمداً رسول الله، وَتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت ، إن استطعت إليه سبيلاً . قال: صدقت. قال فعجبنا له يسأله ويصدقه. قال فأخبرني عن الإيمان . قال : ((أن تؤمن بالله ، وملائكته ، وكتبهُ ورسلهُ ، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره)). قال: صدقت. قال فأخبرني عن الإحسان ، قال : ((أن تَعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك)). قال : فأخبرني عن الساعة ، قال: ((ما المسؤول عنها بأعلم عن السائل)) قال : فأخبرني عن أمارتها قال: ((أن تلد الأمة ر بتها ، وأن ترى الحفاة العراة ، العالة رعاء الشاء ، يتطاولون في البنيان)) قال ثم انطلق، فلبثتُ ملياً ثم قال: ((ياعمر! أتدري من السائل ؟)) قلنا : الله ورسوله أعلم قال :((فإنه جبريل: أتاكم كي يعلمكم دينكم)) (رواه مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان الإيمان والإسلام، رقم الحديث:8).

أهداف هذه المحاورة :

1ـ بيان أدب طالب العلم مع معلمه من خلال جلسة جبريل -عليه السلام -.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٢) – العدد (٥)، خريف ٢٠١٧
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

2ـ أراد الرسول -صلى الله عليه وسلم- من خلال هذه المحاورة أن يعلم الداعي إلى الله بأن لا يجب على مسألة لا يعملها لأنه يتكلم باسم الإسلام والخطأ سيعود أثره على الإسلام وليس على الداعية نفسه ُ .

3ـ أن جبريل -عليه السلام- من خلال محاورته مع الرسول -صلى الله عليه وسلم - أراد تعليم الصحابة الذين كانوا يجلسون مع الرسول -صلى الله عليه وسلم- دينهم .

وعلى هذا النمط، فالحوار في السنة النبوية المطهرة إعتمد أسلوبين: كان الأول الأسلوب الوصفي التصويري، والذي كان يعرض قصصاً حوارية واقعية تهدف إلى تبسيط الفكرة المطلوب عرضها على الطرف الآخر وتقرب الجهة المتحاورة معها إلى تبني الموقف المطلوب من قبول دعوة الإسلام . أما الأسلوب الثاني فهو استخدام الأسلوب المنطقي بتقديم الحجة والبرهان في مقاومة رأي المحاور لدحض ادعاءاته في إنكار ما جاء به الإسلام من الإيمان بالآخرة والبعث ودعوة التوحيد . ثم تقديم الأدلة في رفض عقائد الجاهلية ومعتقداتها . ولفت نظر الكافرين في التفكير في عالم الملك والملكوت وإعطائهم القناعة اللازمة لقبول الإسلام .

الخاتمة

استقراءً للبحث، يمكن الإشارة إلى النتائج الآتية:

أولاً : إن الحوار شكل من أشكال الحديث تكون فيه الأجواء هادئة وبعيدة عن الخصومة والتعصب، حيث يحترم كل طرف حق الآخر في التعبير وإبداء الرأي، ومن ثم الإذعان للحق مهما كانت الجهة التي تمثله .

ثانياً : إن الحوار عنصر أساسي أكدت عليه العديد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية ، وقد جاء في القرآن الكريم : [وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ] (النحل: 125) .

ثالثاً : لقد كان من أسباب انتشار الإسلام واستقراره في قلوب معتنقيه أنهم تقبلوا الإسلام وفق وسائل الحوار ، فكان الرسول -صلى الله عليه وسلم - يحاور قومه بالمعروف ، وكان صحابته -رضوان الله عليهم- يحاورون قومهم وعشيرتهم بالأساليب السهلة وبالمحبة طبقاً لتوجيهات القرآن الكريم والرسول -صلى الله عليه وسلم- .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٢) – العدد (٥)، خريف ٢٠١٧
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

رابعاً : أن الحوار يختلف عن الخلاف والاختلاف ، فإذا كان الحوار يهدف إلى الوفاق وإلى الخروج بما هو خير للجميع ، فإن الخلاف لا هدف له وينتهي إلى طريق مسدود حيث يأخذ كل واحد أو كل جماعة طريقاً غير طريق الآخر .

خامساً : تبين أن الحوار يكون باحترام الرأي الآخر ، حيث لا يستطيع أحدٌ من البشر هداية الناس جميعاً لتقبل الحق والإذعان له ، لأن الله يهدي من يشاء ولذلك فالحوار يقدم الرأي الصحيح ويبرهن عليه ويترك أمر قبوله للطرف الآخر من دون إكراه .

سادساً : تبين من خلال البحث أنه توجد في الأحاديث النبوية الشريفة أمثلة كثيرة وصور متعددة للحوار على المستوى الأسري وعلى مستوى الأمة، وبين الرسول -صلى الله عليه وسلم - وسيدنا جبريل -عليه السلام- ، وقد عرضت الأحاديث أمثلة من صور الحوار بين الحق والباطل ، ويستطيع المرء أن يستكمل صورة الحوار وأهدافه وآدابه من خلال تلك الأمثلة التي ذكرت في تلك المصادر الإسلامية الأساسية الأولى .

سابعاً: تبين من البحث أيضاً أن للحوار ضوابط فإضافة إلى احترام الآخر ، فإنه يجب أن يكون في الحوار القول الحسن وتجنب الألفاظ الجارحة وكذلك اعتماد البرهان في الدفاع عن وجهة النظر ، وإتيان الدليل في رفض ما لا يقبل من الأمور ، وعلى الأطراف ذات العلاقة الإذعان للحق والموضوعية ..

المصادر

أولاً: الكتب

1. ابن حزم، م. (بدون)، **الأحكام في أصول الأحكام**، مطبعة العاصمة-القاهرة-، تحقيق: أحمد شاكر.
2. الغزالي، م . (1424هـ - 2004م). **إحياء علوم الدين** ، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، مؤسسة المختار – القاهرة-، الطبعة: الثالثة.
3. الشنقيطي، (بدون)، **آداب البحث والمناظرة**، محمد الأمين الشنقيطي ، مكتبة ابن تيمية –القاهرة-.

4. ابن كثير، إ، (1388هـ - 1969م). **تفسير القرآن العظيم**، أبي الفداء إسماعيل إبن كثير القرشي . دار المعرفة – بيروت-، تحقيق: عبدالرزاق المهدي.
5. الهيتي، ع،(1425 هـ)، **حوار الذات والآخر**: عبدالستار الهيتي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، -قطر-.
6. ابن خزيمة، م، (1428 هـ)، **صحيح إبن خزيمة** ، أبوبكر محمد بن إسحاق ابن خزيمة السلمي النيسابوري، الدار العثمانية –عمان- ، الطبعة: الأولى.
7. البخاري، م. (1425هـ - 2004 م). **صحيح البخاري**، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري ، دار ابن الهيثم –القاهرة-، الطبعة: الأولى.ترقيم وتبويب: محمد فؤاد عبدالباقي.
8. مسلم، م. (1419 هـ - 1998م)، **صحيح مسلم**، أبوالحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري، بيت الأفكار الدولية – الرياض-.
9. ابن فارس، أ، (1422هـ - 2001م). **معجم مقايس اللغة** ، أبوالحسين أحمد بن فارس زكريا، دار إحياء التراث العربي، -بيروت-، الطبعة: الأولى.
10. ابن منظور، م . (1423هـ - 2003م). **لسان العرب**، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، دار الحديث، -القاهرة-.
11. أحمد، أ. (1421 هـ - 2001 م). **مسند الإمام أحمد** ، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن إدريس بن عبدالله الشيباني، مؤسسة الرسالة، -بيروت-، الطبعة: الأولى.
12. الجوهري، إ، (1426هـ - 2005 م). **معجم الصحاح**، إسماعيل بن حماد الجوهري، دار المعرفة، -بيروت-.
13. الدالي،م. (1993م ـ 1414هـ). **الوحدة الفنية في القصة القرآنية** ، محمد الدالي، دار ابن الأثير، -الموصل-، الطبعة: الأولى.

ثانيا: المجلات والدوريات:

1- التويجري، ع. (1418هـ - 1998م). **الحوار والتفاعل الحضاري من منظور إسلامي**، عبد العزيز التويجري، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية- القاهرة-.

2- مجلة الأحمدية : علمية دورية محكمة تعنى بالدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دار البحوث للدراسات الإسلامية، دبي، العدد (16)، 1425هـ - 2004م.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٢) – العدد (٥)، خريف ٢٠١٧
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

پوختە

تۆێژینەوە بەناونیشانی:" گفتوگوو لە سوننەتی پێغەمبەردا "، شێوازی هەڵسوکەوت و مامەڵەی تاکەکانی کۆمەڵگا دیاری دەکات بۆ لێکتێگەیشتن . گفتوگوو دەرگایەکە بۆ ناسینی ناخی تاك و بەرنامەی کەسانی تر، هەروەها دەرگایەکی تڕە لە دەرگاکانی شارستانیەت کە هاندەرە بۆ سەقامگیری و گۆڕینەو ەی بەرژەوەندییەکان . لە دیدی ئیسلامدا، جەخت لەسەر گفتوگوو کراوەو هانی بۆ دراوە و، جیاوازی و ناکۆکیش بەکارێکی خراپ باس کراوە . لەم ڕوانگەیەوە، پێغەمبەر- دروودی خوای لەسەر بێت - توانیویەتی بگات بە دڵی خەڵکی بەر لە موسڵمان بوون و دوای موسڵمان بوون، لە ڕێگەی گفتوگووی هێمن و ئامۆژگاری چاك. بۆیە، ئامانج لەم تۆێژینەوەیە بەدیارخستنی وێنەی ڕاست و دروستی گفتوگووو کاریگەریەکانی کە لە فەرموودەکانی پێغەمبەر - دروودی خوای لەسەر بێت- ئاماژەی پێکراوەو، لە سەرەتای مێژووی موسڵمانان بوونی هەبووە . ئەم تۆێژینەوەیە پێکهاتووە لە پێن اسەکردنی چەمکی گفتوگوو لەڕووی زمانەوانی و زاراوەوە، دواتر بنچینەکانی گفتوگوو ئامانجەکانی دیاری کردووە، هەروا جەخت لە شێوازو چۆنیەتی گفتوگو کراوە، کە لە سوننەتی پێغەمبەردا - دروودی خوای لەسەر بێت - بوونی هەبووە، چ لە گفتوگۆی لەگەڵ بێ باوەڕاندا، یان خاوەن کتێبە ئاسمانیەکان، یان هاوەڵەکانیدا، یان لەگەڵ (جبرائیل) دا. لە کۆتاییدا: تۆێژینەوەکە چەند ئەنجامێکی گرنگی باسکردووە.

Abstract

This research entitled:" The Dialogue in the Prophetic Sunnah". It denotes to the importance of dialogue in people's life. It is the door of civilization to instill stability in the community. Islam has called on dialogue and emphasized on its significant. Likewise, Islam rejected discrimination between people. The prophet Muhammad –peace be upon him- used the dialogue as a dispensable tool to call people to embrace Islam. The main aim of this research is to give a true image of dialogue in the prophetic sunnah. The research illustrates the definition of dialogue linguistically and terminology, then, the attitudes and aims of dialogue, and the ways of dialogue in the prophetic Sunnah with non-Muslims, the companions of the prophet. Eventually, the research shows the most important results.